

بحار الأنوار

[60] الامانة والزهد في الدنيا ، وما بعث الله نبيا خيرا من محمد صلى الله عليه وآله ، ولا وصيا خيرا من وصيه . (1) 68 - ختم: أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمة ، عن علي بن مطهر ، عن الحسن بن الميثمي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو ذر: يا رسول الله كم بعث الله من نبي ؟ فقال: ثلاث مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي ، قال: يا رسول الله فكم المرسلون ؟ فقال: ثلاث مائة وبضعة عشر ، قال: يا رسول الله فكم أنزل الله من كتاب ؟ فقال: مائة كتاب وأربعة وعشرين كتابا " : أنزل على إدريس خمسين صحيفة ، وهو اخنوخ ، وهو أول من خط بالقلم ، وأنزل على نوح (2) وأنزل على إبراهيم عسرا ، وأنزل التوراة على موسى ، والزبور على داود ، والإنجيل على عيسى ، والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله . (3) 69 - ختم: ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن ابن المغيرة ، عن أبي حفص العبدى عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعته يقول يا علي ما بعث الله نبيا " إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعا " أو كارها " . (4) 70 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة يذكر فيها آدم عليه السلام: فأهبطه إلى دار البلية ، وتنازل الذرية ، واصطفى سبحانه من ولده أنبياء ، أخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة أمانتهم ، (5) لما بدل أكثر خلقه عهد الله إليهم فجعلوا حقه واتخذوا الأنداد معه ، واجتالتهم (6) الشياطين عن معرفته ، واقتطعتهم عن عبادته فبعث فيهم رسله وواتر إليهم أنبياءه ، ليستأدوهم ميثاق فطرته ، (7) ويذكروهم منسى نعمته ، ويحتجوا عليهم بالتبليغ ، ويثيروا لهم دفائن العقول ، ويروهم آيات المقدرة من سقف فوقهم مرفوع عليهم ، (1) الاختصاص مخطوط. م (2) كذا في النسخ ،

وتقدم عن ابن عباس أن الله أنزل على آدم وإدريس وإبراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد عليه السلام وعليهم مائة كتاب وأربعة كتب ، وعليه فيكون لنوح عشرون كتابا . (3 و 4) الاختصاص مخطوط. م (5) بأن لا يشرعوا للناس إلا ما يوحى إليهم . (6) بالجيم أي حولهم عن قصدهم وعن مقتضى فطرتهم وهو الاقرار بربوبيته ووجدانيته ، وأصله من الدوران كان الصارف يصرفك تارة هكذا ، واخرى هكذا ، وفى بعض النسخ بالحاء . (7) أي ليطالبوهم اداء ميثاق فطرته ، أي ما تقتضى فطرته أن يصرف ما آتاه الله فيما خلق له ، ويشكره فيما أنعم به عليه . [*]